مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (3) العدد(12)– ديسمبر 2024م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812–145 x الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812– 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام

(دراسة نحوية دلالية)

أ/ مريم السيد هنداوي محمد عبد المطلب
باحث دكتوراه بقسم اللغة العربية
كلية الآداب– جامعة المنصورة

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (3) Issue (12)- Des2024
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام

(دراسة نحوية دلالية)

أ/ مريم السيد هنداوي محمد عبد المطلب

باحث دكتوراه بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة المنصورة

ملخص

يتناول هذا البحث أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية. فيبدأ بتوضيح مفهوم الاستفهام في التراث النحوي، حيث يعرَّف بأنه: "أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد؛ شخص أو شيء، أو غيرها، وتتعلق أحياناً بنسبة، أو بحكم من الأحكام، سواء كانت النسبة قائمة على يقين أم على ظن، أم على شك". كما يشير البحث إلى تعريفات النحاة والبلاغيين للاستفهام وأغراضه البلاغية؛ مثل خروجه عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى مجازية، كمجيء الاستفهام بمعنى التقرير، والتوبيخ، والتعجب، والتهويل والتخويف، وغيرها من المعاني التي يخرج إليها أسلوب الاستفهام. ويختلف الاستفهام في كلام البشر عن الاستفهام في كلام الله عزوجل. كذلك يشكِّل البحث نموذج تحليلي لأسلوب الاستفهام في ضوء النص القرآني، وأهميته في الدلالة على الأحكام الشرعية، وقد ورد أسلوب الاستفهام في (36) ستة وثلاثين موضعًا في آيات الأحكام وأكثره مجيئًا مع (الهمزة)، وهو ما يتفق مع قول النحاة أن "الهمزة" تعد أم الباب.

الكلمات المفتاحية: أسلوب- أداة- الاستفهام- مجازي

Abstract
This research delves into the method of interrogation in judgments within the Holy Qur'an from a grammatical-semantic perspective. It commences by elucidating the notion of interrogation within grammatical tradition, defining it as a linguistic tool aimed at soliciting comprehension. Understanding, in this context, constitutes a mental representation tied to an individual, entity, or concept, linked to a rationale or judgment—be it rooted in certainty, belief, or doubt.
The study delves into the interpretations of linguists, rhetoricians, and scholars of interrogation, highlighting its diverse rhetorical intentions. Interrogation in the Qur'an transcends literal implications, manifesting metaphorical connotations like reporting, reproach, exclamation, hyperbole, intimidation, and other figurative dimensions. Distinguishing between human and divine interrogative speech, the research establishes an analytical framework for understanding interrogation within the Qur'anic text, particularly its role in elucidating legal decrees.
Notably, interrogation appears in thirty-six instances within legal rulings, predominantly featuring the hamza. This aligns with grammarians' assertion regarding the hamza's pivotal role as the essence of interrogation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين، مُبلِّغ الكتاب العربي المبين من لدن عزيز حكيم وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن موضوع هذا البحث هو" دراسة أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام؛ بنيته ودلالته". حيث تقع دراسة الأساليب ضمن علم المعاني، وإنَّ شأن الاختلاف في أمر الأسلوب كشأن الجملة في علم اللغة؛ اختلف علماء العربية حول تحديد مفهومه، إذ يختلف الأسلوب من متكلم لآخر، كما أنَّ الأسلوب يختلف لدى الشخص الواحد بحسب اختلاف الموضوعات لديه، كما أن الأساليب النحوية تختلف فيما بينها وفقًا لاختلاف الأدوات الداخلة على الجمل. كدخول أدوات التوكيد على الجملة التي تتصدرها صيغة أمر أو نهي، فالجملة خاضعة لمناسبة القول والعلاقة بين المتكلم والمخاطب، وتختلف الأساليب باختلاف المتكلمين من ناثرين وناظمين مع أن المفردات التي يستخدمها الجميع واحدة، والتراكيب في جملتها واحدة، وقواعد صوغ المفردات وتكوين الجمل واحدة، وهذا هو السر –أيضا– في أن القرآن لم يخرج عن معهود العرب في لغتهم العربية من حيث ذوات المفردات والجمل وقوانينها العامة بل جاء كتابًا عربيًا جاريًا على مألوف العرب من هذه الناحية، فمن حروفهم تألفت كلماته ومن كلماتهم تألفت تراكيبه وعلى قواعدهم العامة في صياغة هذه المفردات وتكوين التراكيب جاء تأليفه ولكن المعجز والمدهش والمثير لأعجب العجب أنه مع دخوله على العرب من هذا الباب الذي عهدوه ومع مجيئه بهذه المفردات والتراكيب التي توافروا على معرفتها وتنافسوا في حلبتها وبلغوا الشأو الأعلى فيها، نقول إن القرآن مع ذلك كله وبرغم ذلك كله قد أعجزهم بأسلوبه الفذ ومذهبه الكلامي المعجز(1).

---

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرقاني (ت: 1367 هـ)، المحقق: فواز أحمد زمرلي، دار النشر: دار الكتاب العربي، البلد: بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1415 هـ، 1995 م: (239/2).

تدور دراسة هذا البحث في ضوء "**آيات الأحكام في القرآن الكريم**" وهي دراسة تحليلية تطبيقية تهدف إلى الآتي:

الأول: حصر أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام في القرآن الكريم.

الثاني: الكشف عن أسرار التعبير في النص القرآني باستخدام أسلوب الاستفهام، وأدواته.

الثالث: بيان المعنى الذي تستعمل فيه كل أداة، وبيان أغراضه ومعانيه المجازية التي خرج إليها. وهذا هو الهدف من دراسة أسلوب الاستفهام في آيات الأحكام. وقد اشتملت هذه الدراسة على مبحثين وهي كالآتي:

- **المبحث الأول: مفهوم الاستفهام وأدواته.**
- **المبحث الثاني: الاستفهام في آيات الأحكام ودلالاته.**

المبحث الأول

أسلوب الاستفهام

يتمثَّل الرابط بين علم النحو، وعلم المعاني في قيام المعنى الذي يناسب المقام، ولا يتحقق ذلك إلا بمراعاة ضبط التركيب اللغوي، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، عن طريق التنظيم والربط بين الجمل داخل السياق في أسلوب متصل، ومن هذه الأساليب؛ أسلوب الاستفهام.

مفهوم الاستفهام:

لغة: فهم الفهم المعرفة بالشيء، فهم ذاك عقله، وأنا أفهمه فهما، وفهما وفهامة. واستفهمني فأفهمته"(1). "واستفهمه: سأله أن يفهمه"(1). و"(واستفهمني)

---

(1) المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: 385 هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين: دار النشر: بيروت / لبنان، ط1، 1414 هـ - 1994 م: (10/4).

الشيء: طلب مني فهمه (فأفهمته) إياه، (وفهمته) تفهيما: جعلته يفهمه(2)". "واستفهمه الشيء: سأله أن يفهمه إياه. وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته إياه"(3).

اصطلاحًا:

هو أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحيانا بمفرد، شخص أو شيء، أو غيرها، وتتعلق أحيانا بنسبة، أو بحكم من الأحكام، سواء كانت النسبة قائمة على يقين أم على ظن، أم على شك(4). وله الصدارة في الكلام، يقول الزمخشري(ت:538هـ): "للاستفهام صدرُ الكلام، ولا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه"(5)

ومن قبل تباينت آراء النحاة في تعريف الاستفهام؛ فمنهم من سمَّاه بالاستخبار، كما عند ابن فارس حيث يقول: الاستخبارُ طلب خُبْر ما ليس عن

---

(1) ينظر المحكم والمحيط الأعظم: (4/ 338)، ولسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة: 1414 هـ - 1993م: (459/12).

(2) تاج العروس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205 هـ)،
المحقق: على شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المطبعة: دار الفكر: الطبعة الثانية: 1424 هـ: (546/17).

(3) معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، ط1: 1377- 1380 هـ: (461/4).

(4) في النحو العربي (نقد وتوجيه)، للمخزومي: (264).

(5) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري: (438).

المستخبر، وهو الاستفهام(1). وقد يختلف الاستخبار عن الاستفهام، لأن الاستخبار هو طلب الخبر، وجعل ابن يعيش الاستخبار والاستفهام بمعنى واحد، فيقول: "الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد. فالاستفهام: مصدر "استفهمت"، أي: طلبت الفهم، وهذه السين تفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدرا "استعلمت" و"استخبرت"(2).

ويرى ابن فارس: أنَّ الاستفهام يفترق عن الاستخبار من جهة أنّ الاستخبار يسبق الاستفهام، يقول ابن فارس في (باب معاني الكلام): "أنّ بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرق قالوا: وذلك أن أولى الحالتين الاستخبار، لأنّك تستخبر فتجاب بشيء، فربما فهمته وربما لم تفهمه فإذا سألت ثانيةً فأنت مستفهم.(3)"

يقول الأصفهاني: "الطلب والسؤال والاستخبار والاستفهام والاستعلام، ألفاظ متقاربة مترتب بعضها على بعض، فالطلب أعمها لأنه يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك، والاستخبار استدعاء الخبر وهو أخص من السؤال فكل استخبار سؤال ولا ينعكس، والاستفهام طلب الإفهام وهو أخص من الاستخبار، فإن قوله تعالى {تم تن تى} (4) استخبار وليس باستفهام فكل استفهام استخبار ولا ينعكس، والاستعلام طلب العلم وهو أخص من الاستفهام إذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن فكل استعلام استفهام ولا ينعكس(5). فالاستفهام يفهم دلالته باعتبار

---

(1) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى: 1418هـ -1997م: (134).

(2) المفصل لابن يعيش: (99/5).

(3) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لابن فارس(ت:395هـ): (139).

(4) [المائدة:116]

(5) تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)،

السياق اللغوي والمقامي الذي ورد فيه والظروف المرتبطة به، وهو ما يخرجه عن معانيه الحقيقية إلى معانٍ أخرى مجازية؛ كالتقرير، والتوبيخ، والانكار، والتعجب، والنفي...وغيرها من المعاني التي يخرج إليها الاستفهام.

الاستفهام في القرآن:

يختلف الاستفهام في القرآن عن الاستفهام في كلام البشر، وذلك لأن المستفهم غير عالم، إنما يتوقع الجواب فيعلم به، والله عزّ وجلّ منفيّ عنه ذلك. وإنّما تخرج هذه الحروف في القرآن مخرج التوبيخ والتقرير، ولكنّها لتكرير توبيخ بعد توبيخ عليهم(1). وهو ما أشار إليه الهمذاني بقوله: "إن الاستفهام هو طلب الإفهام إذا وقع ممن لا يعلمُ، فإذا وقع ممن يَعلمُ فهو مُوبِّخ، أو مُقَرِّرٌ، أو مُبَكِّت. وكل ما جاء في القرآن مما يتعلق بالقدير سبحانه بلفظ الاستفهام، فهو على هذه الوجوه يُتأول، كقوله عز وجل: {تم تن تى} (2)، إنما يُوَبِّخُ قَوْمَ عيسى عليه السلام، ويكذبهم فيما ادعوه، لأن عيسى عليه السلام لم يقل ذلك(3)، وذكر السيوطي: "وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام فإنما يقع في خطاب الله تعالى على معنى أن المخاطَبَ عنده علم

المحقق: محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: 1420هـ – 1999 م: (466/5).

(1) المقتضب للمبرد: 3/ 238، البرهان في علوم القرآن، للزركشي: (327/2).

(2) [المائدة:116]

(3) الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (ت: 643 هـ)، المحقق: محمد نظام الدين الفتيح

الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،

1427 هـ - 2006 م: (118/1).

ذلك الإثبات أو النفي حاصل. وقد تُستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازًا"[1]. كذلك ورد الاستفهام في القرآن الكريم على أصل معناه، وهو طلب الفهم ومعرفة المجهول، كما في قوله تعالى: **{فج فح فخ فم قحقم}**[2]، وذلك الاستعمال كثير في القرآن، وأكثر منه أن يخرج الاستفهام عن أصل وضعه، لمعانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام[3]. ومن قبل جاء في (روض الأفهام في تقسيم الاستفهام): "قد توسعت العرب فأخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعانٍ، أو أشربته تلك المعاني، وهي[4]:

الإنكار، وهو (النفي)، وقد يصحب الإنكار التكذيب، كقوله تعالى: **{تم ثم جح جم حج}**[5]، وقوله: **{لى لي ماممنى}**[6]، **والتوبيخ**؛ وأكثر ما يقع التوبيخ

---

(1) إعجاز القرآن ومعترك الأقران: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار
النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1: 1408 هـ- 1988م: (328/1).

(2) [الأعراف:187].

(3) من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: 1384هـ)، الناشر: نهضه مصر – القاهرة، عام النشر:
2005: (126).

(4) روض الأفهام في أقسام الاستفهام: للعلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي(ت:776هـ)، (بحث نشر في مجلة دار العلوم – العدد 147 سبتمبر2023م، دراسة وتحقيق:
مساعد بن محمد عبد الله الغفيلي/ أستاذ النحو والصرف المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها- كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم، وقد اعتمد في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية فريدة محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول بتركيا، برقم (6454): (13).

(5) [النجم:21].

(6) [النمل:60].

في أمرٍ ثابتٍ وُبِّخَ على فعله، كقوله تعالى: {بخ بم به تج ثم}[1]، فإنهم إذا لم يؤمنوا بالبعث، حسبوا ذلك، كما يقع التوبيخ على أمرٍ كان ينبغي أن يفعل؛ كقوله تعالى: {كل كم كى كي لم لى لي ما ني}[2]، **والتقرير المجرد**؛ والتقرير: حملك المخاطب على الإقرار، وتوقيفه على ما يعلم ثبوته. وقد يجتمع في الاستفهام الواحد الإنكار والتقرير، كقوله تعالى: {مخ مم نج نح نخ هم}[3] أي: ليس الكفار آمنين، والذين آمنوا أحق بالأمن، و**التعّجب أو التعجيب**؛ كقوله تعالى: {خج خم سج ظم}[4] وقوله تعالى: {تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج فج}[5]، والتذكير، **الافتخار**؛ كما ذكر في حكاية فرعون في قوله عزوجل: {بر بز بم بن ثر}[6] **التسوية**؛ كما في قوله تعالى: {لي مج مح مخ مم مى نح}[7]، **والتهويل والتخويف** كقوله تعالى: {بم به تج تح تخ}[8]، **والتسهيل والتخفيف**، كقوله تعالى: و{يج يح يخ يم يى ئن}[9]، **والأمر** كقوله تعالى: {بز بم بن بى ثن}[10]، **و التنبيه، والترغيب**: كقوله تعالى: {ئم ئه بم به تم ته ثم}[11]، **والنهي** كقوله تعالى: {ضم طح ظم عج عم غج

---

(1) [المؤمنون:115].

(2) [النساء:97].

(3) [الأنعام:81].

(4) [البقرة:28].

(5) [الحديد:16].

(6) [الزخرف:51].

(7) [البقرة:6].

(8) [الحاقة:2].

(9) [النساء:39].

(10) [النساء:82]

(11) [الحديد:11].

غم فج فح}[1] **الدعاء**: {**نح نخ نم نى ني ٍّ**}[2] **التمني** كقوله تعالى: {**يى يي ئج ئح ئخ ئمئه** ئم}[3]، **والاستبطاء**؛ كقوله تعالى: {**عج عم غجغم** قم}، **والعرض**؛ كقوله تعالى: {ثي **فى في قى قي كاكل** لم}[4]، **والتجاهل**، كقوله تعالى: {**ما مم نر** ئخ}[5]، **والتعظيم**، كقوله تعالى: {**حج حم خج خم سج سح سخسم** له}[6]، **والتحقير**: كقوله تعالى: {**بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج**}[7]، **والاكتفاء**، كقوله تعالى: {**نر نز نم نن** ني ىٰ}[8]، **والإياس**، كقوله تعالى: {**ضخ ضم طح**}[9] ، **والإيناس**، كقوله تعالى: {**ئي بر بز بم** بن}[10]، **والتهكم والاستهزاء** كقوله تعالى: {**يي ئج ئح ئخ ئم ئه** بج حج}[11].

كما ورد في "**الإيضاح في علوم البلاغة**": "إنَّ الألفاظ كثيرًا ما تستعمل في معانٍ غير الاستفهام بحسب ما يناسب المقام. منها الاستبطاء، والتعجّب، والتنبيه على الضلال، والوعيد، والأمر، والتقرير، والتهكم، والتحقير، والتهويل، والاستبعاد،

---

(1) [التوبة:13].

(2) [البقرة:30].

(3) [البقرة:259].

(4) [النور:22].

(5) [ص:8].

(6) [البقرة:255].

(7) [الفرقان:41].

(8) [العنكبوت:68].

(9) [التكوير:26].

(10) [طه:17].

(11) [هود:87].

والتوبيخ والتّعجيب، والتهديد، والتعجيز(1). وهي معانٍ مجازية تجاوز فيها الاستفهام المعنى الحقيقي له، فلا يتطلب جوابًا، ويكون الاستفهام بمعنى الخبر لا بمعنى الإنشاء. كقوله تعالى: **{خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ}**(2) استفهام تقريري لما بعده، فهو بمنزلة الخبر الجازم بوقوعه، فالمعنى: قد أتى على الإنسان". وقد استعمل القرآن الكريم أسلوب الاستفهام للوصول بالمجادل إلى الحقيقة. ويعدُّ تركيب الاستفهام من أهم التراكيب التي اعتمدها القرآن الكريم في المجادلة، لما لهذا الأسلوب من قدرة على حمل المجادل على التفكير والتأمل الدلاليّ، ليدخل دائرة الاقتناع، ويسير على خطى الحقيقة بنفسه، فيصل إلى القناعة الذاتيّة"(3).

أدوات الاستفهام:

لهذا الأسلوب أدوات خاصّة ذكرها النحاة في دراستهم له مشيرين إلى معانيها، وهي قسمين: حروف وأسماء؛ فالحروف: "هل، والهمزة"، والأسماء هي: "ما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان"(4). والهمزة: لطلب التصديق، أو

---

(1) ينظر الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي (ت: 739 هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة الطبعة: 1، تاريخ النشر: 1424 هـ: 112-116.

(2) [الإنسان:1]

(3) بنى الجدل في الخطاب القرآنيّ (رسالة دكتوراه): خولة عبد الحميد عودة التميمي، إشراف أ. د/ كاصر ياسر الزيدي، جامعة بغداد، كليّة التربية للبنات، قسم اللغة العربية، 1427هـ - 2006م: 115.

(4) الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: 739 هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة، الطبعة: الأولى، 1424 هـ: (108- 165).

التصور، و "هل" لطلب التصديق فحسب، وأمّا "ما": فيطلب به، وأمَّا "مَنْ": فللسؤال عن الجنس من ذوي العلم، وأمّا "كم": فللسؤال عند العدد، وأمَّا "أي". فللسؤال عمّا يميز أحد المتشاركين في أمرٍ يعمهما، وأمَّا "كيف": فللسؤال عن الحال، وأمّا "أين": فللسؤال عن المكان وأمّا "متى "و"أيان": فللسؤال عن الزمان، وأمّا "أنّى": فتستعمل تارة بمعنى "كيف"، وأخرى بمعنى من أين(1). وأنَّ "أيّان" تستعمل في مواضع التفخيم كقوله تعالى: **{ئج ئح ئخ ئم ئه}**،(2)وقوله عزوجل: **{يم يى يي ذٰ رٰ}**(3) (4)".

المبحث الثاني

الاستفهام في آيات الأحكام

ودلالاته

ورد الاستفهام كثيرًا في النص القرآني وقد خرج عن معناه الوضعي لمعانٍ أخرى مجازية تفهم من سياق الكلام، وهو ما يفيد الإقرار، والتشويق، واهتداء المسئول إلى معرفة الحق. وقد ورد أسلوب الاستفهام في (36) ستة وثلاثين موضعًا في آيات الأحكام وأكثره مجيئًا مع (الهمزة)، وهو ما يتوافق مع قول النحاة أن "الهمزة" تعد أم الباب، يقول سيبويه: إنها حرف الاستفهام الذي لا يزولُ عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره، وانما تركوا الألف في (مَنْ) و (متى) و (هل) ونحوهن، حيث أمنوا الالتباس(5).

---

(1) الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني الشافعي:(3/56-67).

(2) [القيامة: الآية 6].

(3) [الذّاريات: الآية 12].

(4) الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني الشافعي: (3/56-67).

(5) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180 هـ)، الناشر:

وتستعمل الهمزة مع أسلوبين من أساليب الطلب، هما: أسلوب الاستفهام، وأسلوب النداء، وعند استعمالها مع الاستفهام يكون إمّا حقيقةً كقولنا: (أقام زيد؟)، أو (أزيد عندك أم عمرو؟) حينما يتطلّب ذلك جوابًا على سبيل الحقيقة. أو أنْ يخرج مجازًا معها لمعانٍ أُخر، كالإنكار، أو التوبيخ، أو التعجّب، أو التهكّم، وغيرها(1). وتكون الهمزة تقريرًا وتحقيقًا. إذا دخلت على (ما) أو (لم) أو (ليس)، كقولنا: أما أحسنت إليك؟ ألم أكرمك؟ ألست بخيرٍ من زيدٍ؟ وجوابها يكون (بلى)، ومنه قوله تعالى: {ٍّ ٰئر ئز ئم ئن}(2). وتختصّ الهمزة دون (هل) من حروف الاستفهام بالدخول على جملة الشرط (وذلك قولك: أإن تأتني آتك. ولا تكتفي بمَنْ لأنّها حرف جزاء، ومتى مثلها، فمن ثَمّ أدخل عليه الألف، تقول: أمتي تشتمني أشتمك، وأمَنْ يفعل ذلك أزره)(3). كما أنَّ الهمزة تستعمل في الإثبات للاستفهام أو للإنكار أيضا، قال تعالى: {ضح ضخ ضم طح ظم عج}(4)، في الإنكار...، وإذا دخلت الهمزة على النافي، فلمحض التقرير، أي حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه، نحو قوله تعالى: {نم سج}(5)، و{ىٰ ير}(6)، و {تخ تم ته ثم}(7) وهي في الحقيقة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الطبعة: 3، تاريخ النشر: 1410 هـ: 1/ 66. وشرح كتاب سيبويه،

السيرافي(ت:368هـ): (409/1).

(1) ينظر معاني الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: 384 هـ): والبلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب: (140).

(2) [الأعراف:172].

(3) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، الاستراباذي: 4/ 446.

(4) [يونس:68].

(5) [الشرح:1].

(6) [الضحى:6].

(7) القيامة:40].

للإنكار، وإنكار النفي إثبات(1). وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام إلى معانٍ ثمانية تفهم من السياق وهي كالآتي(2):

الأول: التسوية، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، مثل: **{لي مج مح مخ مم مى مي نج نح}**(3)، و "ما أبالي أقمت أم قعدت"، **والثاني:** الإنكار الإبطالي، وهي التي تقتضي أن ما بعدها غير واقع، كقوله تعالى: **{جح جم حج سج}**(4)، ولذلك إذا دخلت هذه الهمزة على منفي لزم ثبوته، لأن إبطال النفي إثبات، كقوله تعالى: **{خم سج}**(5)، **و الثالث:** الإنكار التوبيخي، وهي التي تقتضي أنَّ ما بعدها واقع وفاعله ملوم، مثل: **{أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً}**(6)، **والرابع:** التقرير، ومعناه حمل المخاطب على الإقرار بأمر قد تقرر عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أنْ يليها الشيء المقرر به كما يجب في الاستفهامية أنْ يليها الشيء المستفهم عنه، تقول في

---

(1) ينظر شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686هـ)،
المحقق: يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا، تاريخ النشر: 1395 – 1975 م: (4/ 446 –450).

(2) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد،
جمال الدين، ابن هشام (ت: 761 هـ)، المحقق: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الناشر:
المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت، الطبعة: الأولى سنة 1421 هـ: (1/ 90–97).

(3) [البقرة:6].

(4) [الزخرف:19].

(5) [الشرح:1].

(6) [الأنعام:164].

الاستفهام عن الفعل أو تقريره: أضربت زيدا؟ وعن الفاعل: أأنت ضربته؟ وفي المفعول: أطعامًا أكلت؟، و**الخامس**: التهكم، كقوله تعالى: **{يبى ئج}**(1)، **السادس**: الأمر، كقوله تعالى: **{يمين}**(2)، **والسابع**: التعجب، كقوله تعالى: **{هم هى هي يج يح يخ يم}**(3)، **والثامن**: الاستبطاء، كقوله تعالى: **{تج تح تخ تم}**(4). وقد ورد أسلوب الاستفهام باستعمال "الهمزة" في (12) اثني عشرا موضعًا(5). منها ما جاء على سبيل الإنكار والتوبيخ، ليتنبه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع ويعيا بالجواب(6). وذلك كما في قوله تعالى: **{ضخ ضم طح ظم عج نه}**(7). "**قل**": فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوبا تقديره: أنت. **{ضخ ضم طح ظم}** الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي."**غير الله**": فيها وجهان: إمَّا مفعول به منصوب مقدم لـــ "أبغي" أي: أأبغي غير الله ربا. أو منصوب على الحالية لتقدمه على الموصوف وهو "ربا"، والتقدير أأبغي ربا غير الله. أبغي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل والفاعل: مستتر وجوبا تقديره: أنا."**ربا**": فيه قولان:

---

(1) [هود:87].

(2) [آل عمران:20].

(3) [الفرقان:45].

(4) [الحديد:16].

(5) [النساء:20]، [الأنعام:164]، [التوبة:65] [التوبة:104]، [المؤمنون:68]، [التوبة:109]، [النحل:72]، [النور:22]، [الشعراء:225]، [الجاثية:21] [الحجرات:12]، [إبراهيم:24].

(6) ينظر دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني

الدار (ت: 471هـــ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،1422هـــ –

2001 م: (85).

(7) [الأنعام:164].

الأول هو تمييز منصوب إذا أعربت "غير الله" مفعولا مقدما، والثاني هو مفعول به منصوب بـــ "أبغي" إذا أعربت "غير الله" حالا. (1)

كما تجلت السمات الأسلوبية للاستفهام في خروجه عن دلالته الوضعية إلى دلالة التعجب من تردد التائبين في قبول توبتهم، في قوله تعالى: **{بج بح بخ بم به تج تح تخ تم}**(2)؛ {بج}: استفهام للتقرير، وهو حمل المخاطب على الاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته، أو نفيه، أو للتحضيض، والتأكيد. ومعناه: إن ذلك ليس لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإنما الله سبحانه وتعالى، هو الذي يقبل التوبة ويردها، فاقصدوه بها. والقصد به، تهييجهم إلى التوبة والصدقة(3). ومن قبله ذكر ابن عاشور: أنَّ الهمزة للاستفهام التقريري. تقريرًا مشوبًا بتعجيب من ترددهم في قبول توبتهم. والمقصود منه التذكير بأمر معلوم لأنهم جروا على حال نسيانه(4). وعدى بـــ "عن" هنا للإشارة إلى تجاوزه سبحانه عن خطايا عباده.

وفي قوله تعالى: **{فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح}**(5) استفهام إنكاري في {**فخ فم**}، وتعجبي في {**قح**}، للمبالغة في إثارة ذهن المخاطب وإيقاظه لما بعده من ضرب المثل، والذي يفرق بين الكلمة الطيبة (الإسلام)، والكلمة

---

(1) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد مُنْتَجَب الدين أبو يوسف الهمذاني (ت: 643هـــ)، المحقق: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـــ – 2006 م: 2/ 734، والجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـــ)، والناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـــ: (350/8).

(2) [التوبة:104]

(3) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: العلوي(ت:1441هـ): (28/12).

(4) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بـــن محمـــد بـــن محمـــد الطـــاهر بـــن عاشـــور التونســـي (ت: 1393هـــ)، الناشر

الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـــ: (24/11).

(5) [إبراهيم:24].

الخبيثة(الكفر)، وهو –أيضا– ما ذكره ابن عاشور في قول الله عزوجل: {**فخ فم قح قم كج**}، مثلا إيقاظ للذهن ليترقب ما يرد بعد هذا الكلام، وذلك مثل قولهم: ألم تعلم. والاستفهام في {**فخ فم**}، إنكاري، نزل المخاطب منزلة من لم يعلم فأنكر عليه عدم العلم، أو هو مستعمل في التعجيب من عدم العلم بذلك مع أنه مما تتوفر الدواعي على علمه، أو هو للتقرير، ومثله في التقرير كثير، وهو كناية عن التحريض على العلم بذلك. والخطاب لكل من يصلح للخطاب. والرؤية علمية معلق فعلها عن العمل بما وليها من الاستفهام ب كيف. وإيثار "كيف" هنا للدلالة على أن حالة ضرب هذا المثل ذات كيفية عجيبة من بلاغته وانطباقه(1).

الاستفهام: بـــ (هل)

أكثر الأدوات ورودًا في القرآن الكريم بعد الهمزة فقد جاءت (93) ثلاثة وتسعين مرة. وتأتي خصوصية (هل) من كونها لا يطلب بها إلا (التصديق) وهو (التصديق الإيجابي دون التصور، ودون التصديق السلبي)، إذ إن الهمزة ترد لطلب التصديق والتصور أمَّا بقية أسماء الاستفهام فلا يطلب بها إلاّ التصور(2). وقد ورد أسلوب الاستفهام بـــ (هل) في سياق آيات الأحكام في (3) ثلاثة مواضع(3)، منه ما

---

(1) التحرير والتنوير: لابن عاشور: (ت:1393م): (223/13).

(2) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: أحمد بن علي بـــن عبـــد الكـــافي، أبـــو حامـــد، بهـــاء الدين الســـبكي (ت: 773 هـــ)، المحقـــق: الـــدكتور عبـــد الحميـــد هنـــداوي، الناشـــر: المكتبـــة العصـــرية للطباعـــة والنشـــر، بيـــروت – لبنـــان، الطبعـــة: الأولـــى، 1423 هـــ - 2003 م: 440/1، وينظر رسالة الماجستير للباحث مهدي راضـــي عبـــد الســـادة الســـاعدي / إشـــراف أ.د. فائز طـــه عمـــر، جامعـــة بغـــداد/ كليـــة الآداب/ قســـم اللغـــة العربيـــة :1423هـــ- 2002م: (44/1).

(3) [المائدة:91]، [النحل:75]، [الكهف:103].

يفيد الزجر، والتقريع، والتوبيخ، كما في قوله تعالى: ﴿**لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح**﴾(1).

{هى هي يج}؛ استفهام أريد به التهديد، يقول أبو البقاء: الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب أبلغ من الأمر.(2)"**هى**": الفاء استئنافية، أو فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره: إذا عرفتم أن الشيطان يريد أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء"(3). هل حرف استفهام. (**أَنْتُمْ**) مبتدأ (**مُنْتَهُونَ**) خبره مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة مستأنفة، "**هل**": حرف استفهام فيه معنى الأمر والزجر والتقريع والتوبيخ، أي: انتهوا، ويدل على ذلك عطف الأمر الصريح عليه في الآية بعدها "وأطيعوا". وقد أريد بالاستفهام هنا الأمر الذي يفيد التهديد. ذكر أبو حيان: "وهذا الاستفهام من أبلغ ما ينهى عنه، كأنه قيل: قد تلي عليكم ما فيهما من المفاسد الدنيوية والدينية التي توجب الانتهاء فهل أنتم منتهون(4)". ويقول أبو بكر البقاعي: "وأعظم التهديد بالاستفهام والجملة الاسمية الدالة على الثبات بعد التأكيد بالحصر والضم إلى فعل الجاهلية وبيان الحِكَم الداعية

---

(1) [المائدة:91].

(2) التبيان في إعراب القرآن للعكبري: (459/1).

(3) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري
الشافعي (1348 – 1441هـ)، المحقق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م: (85/8).

(4) البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد
الموجود – علي محمد معوض – زكريا عبد المجيد النوقي– أحمد النجولي الجمل دار النشر: دار الكتب
العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى: 1413هـ – 1993م: (18/4).

إلى الترك والشرور المنفرة عن الفعل فقال: **(هى هي يج)** أي: قبل أن يقع بكم ما لا تطيقون"[1].

وجاء الاستفهام بمعنى الأمر[2] في قوله تعالى: **{كى كي لم لى لي }**[3]**.{كى}**: فعل أمر وفاعله ضمير يعود على محمدﷺ، والجملة: مستأنفة **{كي لم}:** حرف للاستفهام الاستعلامي **{لم}:** فعل وفاعل مستتر ومفعول أول **{لى}:** الباء داخلة على مضمون المفعولين الثاني والثالث، وجملة **{نبأ}** في محل النصب مقول لــ **{قُل} {لي}**: تمييز {**الأخْسَرِين}:** منصوب به وجمع التمييز، والأصل فيه الافراد، لمشاكلة المميز، وللإيذان بأن خسرانهم إنمَّا كان من جهاتٍ شتى، لا من جهة واحدة.[4]

الاستفهام: بــ (مَنْ)

---

(1) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي
بن أبي بكر البقاعي (ت: 885 هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت: 1415 – 1995 م:
(2/ 537).

(2) البرهان في علوم القرآن: الزركشي (ت: 794هـ): (433/4).

(3) [الكهف:103].

(4) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: للعلوي (ت:1441هـ) :(71/17).

تأتي أداة الاستفهام (**مَنْ**) للسؤال عن الجنس من ذوي العلم، نقول مَن جبريل! بمعنى أبشر هو؟ أم ملك؟ أم جني؟(1)، وقد ورد أسلوب الاستفهام بالأداة (مَنْ) في سياق آيات الأحكام في (5) خمسة مواضع(2)، منه ما جاء بمعنى النفي، كما قوله تعالى: **{ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم}.**(3) **ومن أظلم:** الواو: للاستئناف. **منْ:** اسم استفهام إنكاري فيه معنى النفي(4)، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **أظلم:** خبر المبتدأ مرفوع. والمعنى: لا أحد أظلم. . .، فلا يراد بالاستفهام هنا حقيقته. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب(5). وهذا الاستفهام فيه أبلغ دلالة على أن هذا الظلم متناهٍ (بالِغ أَقصى حدوده)، وأنه بمنزلة لا ينبغي أن يلحقه سائر أنواع الظلم، أي: لا أحد أظلم ممن منع مساجد الله، واسم الاستفهام في محل رفع على الابتداء، وأظلم خبره"(6). وجاء للتقرير، في قوله تعالى: **{فخ فم قح**

---

(1) الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: 739هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الثالثة: (64/3).

(2) [البقرة:114]، [البقرة:143]، [الأعراف:32]، [التوبة:111]، [الإسراء:64].

(3) [البقرة:114].

(4) التحرير والتنوير: 1/ 679.

(5) التبيان في إعراب القرآن (يعرض لأهم وجوه القراءات، ويعرب جميع آي القرآن): أبو البقاء عبد الله بن

الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي

وشركاه: 1/ 107، والفريد في إعراب القرآن المجيد:365/1.

(6) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت: الطبعة الأولى: 1414هـ: (153/1).

قم كج}[1] : **فخ:** في موضع رفع بالابتداء وخبره: **فم** [2]، والاستفهام هنا "مبالغة في الانجاز وتقرير لكونه حقا[3]"

الاستفهام بـــ "ما":

تأتي "ما" اسمًا من أسماء الاستفهام؛ وهي للاستفهام عن غير العاقل، وعن صفات من يعقل. جاء في "المقتضب": "ما" للسؤال عن ذات غير الآدميين وعن صفات الآدميين وتقع في جميع مواضع "مَن" وإن كان معناها "ما" "[4]، وقيل "ما" يطلب بها أحد أمور ثلاثة:[5]

الأول: إيضاح الاسم وشرحه، مثل: ما النُّضار؟ وجوابه: الذهب. أو الخالصُ من كلِّ شيء، وما اللُّجَيْن؟ وجوابه: الفضّة. وفي قول الله عزوجل: **{ئى ئي بج بح بخ بم**

---

(1) [التوبة:111].

(2) إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)،

المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،

الطبعة: الأولى، 1421 هـ: 2/ 135، والفريد في إعراب القرآن المجيد: (327/3).

(3) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي

(ت: 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،

الطبعة: الأولى – 1418 هـ: (99/3).

(4) المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)،

المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. لناشر: عالم الكتب. – بيروت: (1/ 41–42)

(5) البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، الناشر: دار القلم،

دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، 1416 هـ – 1996 م: (265/1).

ئن ئىئي بر بز بمبن}[1]، سؤال فرعون عن ربّ العالمين هو سؤالٌ عن شرح الاسم، أي: ما معنَى "رَبّ العالمين." إنّه لا يجهل معنى كلمة "رَبّ" ولا معنى كلمة "العالمين" لكنّه سأل عن الاسم المؤلّف من "ربّ العالمين." فشرح له موسَى عليه السلام بقوله: "ّ **ئر ئز ئم ئن ئىئي بر بز بم** "، و**الثاني**: بيان حقيقة المسمى، مثل: ما الحسد؟ وجوابه: تمني زوال النعمة عن المحسود. ما الكبر؟ وجوابه: "بطر الحق وغمط الناس، و**الثالث**: بيان صفات المسؤول عنه وأحواله الخاصة أو العامة، مثل: **{ئي بر بز بم** بن}[2]

وقد ورد أسلوب الاستفهام بـــ(ما) في سياق آيات الأحكام في (4) أربعة مواضع:[3]منه ما يفيد الإنكار، كما في قوله تعالى: **{فم قح قم كج كحكخ كل كم لج لح لخ لم له مج}**[4] **(كل)** استفهام مبتدأ وخبره **(كم)**، وهو يتعدى إلى مفعولين، وفاعله ضمير**(كل)**. وما يدريكم استفهام إنكار. حيث أنكر السبب مبالغة في نفي المسبب، وفيه تنبيه على أنه سبحانه وتعالى إنما لم ينزلها لعلمه بأنها إذا جاءت لا يؤمنون بها[5]، وهو ما ذكره أبو السعود: **(ما)** استفهاميةٌ إنكاريةٌ لكن لا على أنَّ مرجِعَ الإنكارِ هو وقوعُ المشعَرِ به بل هو نفسُ الإشعارِ مع تحقق المشعَرِ به في نفسه أي وأيُّ شيء يُعلمكم أن الآية التي يقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون بل يبقَوْن على ما كانُوا عليهِ من الكفر والعناد[6]، والاستفهام في هذه التراكيب مراد منه التنبيه على مغفول عنه ثم تقع بعده جملة نحو قوله تعالى: **{ئي بر بز بم}**[7]،

---

(1) [الشعراء:23-24]

(2) [طه:17].

(3) [الأنعام:109] [التوبة:38] [الصف:2]، [التحريم:1].

(4) [الأنعام:109]

(5) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي(ت:685): (177/2).

(6) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود(ت:982هـ): (173/3).

(7) [القارعة:3].

ونحو قوله هنا: **{مم مى مي نج}**[1][2]. ولا يجوز أن تكون **(كل)** نفيًا؛ لأن الفعل فيه يبقى بلا فاعل، فإن قلت: يكون نفيًا، ويكون فاعل **(كم)**، ضمير اسم الله جل ذكره، قيل: ذلك لا يصح؛ لأن التقدير يصير: وما يشعركم الله انتفاء إيمانهم، وهذا لا يستقيم[3]، **{ما}** الاستفهامية، والجملة الإسمية في محل النصب معطوفة على جملة قوله: {**إِنَّمَا الْآيَاتُ**}. **{أَنَّهَا}:** {أن}: حرف نصب ومصدر، الهاء: اسمها. {**إِذَا**}: ظرف لما يستقبل من الزمان. {**جَاءَتْ**}: فعل ماض، وفاعله ضمير يعود على {**الْآيَاتُ**}، والجملة في محل الخفض بـــ **{إذا}** على كونها فعل شرط لها. **{لَا يُؤْمِنُونَ}:** فعل وفاعل، والجملة جواب **{إذا}**، وجملة **{إذا}** هو من فعل شرطها وجوابها في محل الرفع خبر **{أن}**، وجملة **{أن}** من اسمها وخبرها في تأويل مصدر ساد مسد المفعول الثاني لـــ **{يُشْعِرُكُمْ}**، والتقدير: وما يشعركم إيمانهم وعدم إيمانهم وقت مجيء تلك الآيات؛ أي: لا تدرون ذلك، هذا على قراءة الفتح لـــ **{أن}**، وأما على قراءة الكسر: فهي مستأنفة[4].

ومنه ما يفيد الإنكار والتوبيخ؛ في قوله تعالى: **{ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تركم}**[5].

{تر}: اثَّاقَلْتُمْ تثاقلتم، أي تباطأتم وتقاعستم، الاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ؛ أي: أي شيء يمنعكم عن ذلك، ولا خلاف أن هذه الآية نزلت عتابًا لمن تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك[6]. ذكر ابن عاشور: (ما) في قوله: **(ئن**

---

(1) [عبس:3].

(2) التحرير والتنوير: لابن عاشور (ت: 1393هـ): (105/30).

(3) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للهمذاني: (668/2).

(4) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: للعلوي (ت:1441هـ): (532/8).

(5) [التوبة:38].

(6) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله

ئى) اسم استفهام إنكاري، والمعنى: أي شيء، و(لكم) خبر عن الاستفهام أي: أي شيء ثبت لكم. وإذا ظرف تعلق بمعنى الاستفهام الإنكاري على معنى: أنَّ الإنكار حاصل في ذلك الزمان الذي قيل لهم فيه: انفروا، وليس مضمنا معنى الشرط لأنه ظرف مضي. وجملة اثاقلتم في موضع الحال من ضمير الجماعة، وتلك الحالة هي محل الإنكار، أي: ما لكم متثاقلين(1). وهو ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني؛ أن الغرض من الاستفهام الانكاري راجع إلى تثبيت السامع على فساد ذلك الشيء حتى يرجع إلى نفسه، فيخجل ويرتد عنه، ويرتدع ويعيا بالجواب(2).

الاستفهام بـــ "أي":

تأتي "**أي**" اسم استفهام، معربة، فتضاف إما للنكرة مطلقًا؛ نحو: أيُّ كتاب تقرؤه؟ وإمَّا لمعرفة؛ بشرط أن تكون المعرفة دالة على متعدد صريح، أو مقدَّر، أو عطفًا عليها بالواو معرفة مفردة؛ نحو: أيُّ الرجال أحق بالتكريم؟ ونحو: أيُّ علىّ أجمل؟ تريد: أيُّ أجزاء علىّ أجمل؟ وإضافة " أيٌّ" الاستفهامية واجبة لفظًا ومعنى معًا، أو معنى فقط؛ بحذف المضاف إليه لقرينة(3).

وقيل: كلمة "**أي**" تأتي اسمًا من أسماء الاستفهام يستفهم بها لتعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما، سواء أكانا شخصين ممن يعقل، أم مما لا يعقل، أو زمانين، أو مكانين، أو حالين، أو عددين، أو غير ذلك، وتكون بحسب ما تضاف

(ت: 538هـــ)، الناشـــر: دار الكتـــاب العربـــي – بيـــروت، الطبعـــة: الثالثـــة – 1407 هـــ: (271/2).

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور: (10/ 167).

(2) دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار

(ت: 471هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة:

الثالثة: 1413هـ – 1992م: (119/1).

(3) النحو الوافي: عباس حسن (ت: 1398هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة: (366/1).

إليه، نحو: "أي الرجلين؟ – أي المرأتين؟ – أي الزمانين؟ – أي المكانين؟ – أي الحالين؟ – أي العددين"؟ وكقول الله عزوجل: **{ئم ئه بج بح}**(1)، وهي مكررة فيها(2). وقول الله عزوجل: **{لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم}**(3)

وقد ورد أسلوب الاستفهام بـــ "أي" في أربعة مواضع في سياق آيات الأحكام(4).

وقول الله عز وجل في سورة: **{ ّ ٌ ّ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز}**(5) . الجار "ّ **ئر**" متعلق بالصلة، "**ئز**" مفعول ثانٍ، والمصدر المجرور "**ئن**" متعلق بـــ "ٌ"، " **ئى**" اسم استفهام مبتدأ، و" **ئي**" خبر، "**بر**" تمييز، وجملة " **ئى ئي**" مفعول به لـــ "**ئن**" المعلق؛ لأنه سبب العلم، في محل نصب(6).

الاستفهام بـــ "كيف": كلمة "كيف" تأتي اسم استفهام، ويستفهم بها عن الحال، ويطلب بها تعيين الحال كما في قول الله عز وجل: **{فم قح قم كج كح كخ كل كم}**(7)(8).

---

(1) [الرحمن:13].

(2) البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـــ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـــ - 1996 م: (269/1)

(3) [الأنعام:19].

(4) [النساء:11]، [التوبة:124]، [الكهف:7]، [الكهف:19]

(5) [الكهف:7].

(6) المجتبى من مشكل إعراب القرآن: أحمد بن محمد الخـــراط، أبـــو بـــلال، الناشـــر: مجمـــع الملـــك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: 1426 هـــ: 636/2.

(7) [البقرة:259].

(8) البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حســـن حَبَنَّكَـــة الميـــداني الدمشـــقي (ت: 1425هـــــ)، الناشـــر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـــ - 1996 م: 266/1.

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة ... وبالشام أخرى كيف يلتقيان؟(1)

جاءت(كيف) في القرآن ثلاثًا وثمانين مرة. تكون استفهاما وهو الغالب فيها أو أن تكون شرطًا، وتأتي بمعنى (أي حال)(2). وقد ورد أسلوب الاستفهام بـــ **(كيف)** في سياق آيات الأحكام في (3) ثلاثة مواضع(3)، فجاءت بمعنى الإنكار التعجيبي والتوبيخ في قوله تعالى: **{هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ}**(4)

{هي يج}؛ استفهام إنكاري تعجبي من حال كونهم ظالمين. **كيف:** في موضع نصب على الحال، والتقدير: أتأخذونه جائرين، وهذا يتبين لك بجواب كيف، ألا ترى أنك إذ قلت كيف أخذت مال زيد؟ كان الجواب حالا تقديره: أخذته ظالما أو عادلا، ونحو ذلك. ويكون موضع كيف مثل موضع جوابها(5)، و**{وَكَيْفَ}** الواو استئنافية. **{كيف}** اسم استفهام عن الحال في محل النصب على الحال من فاعل **{تأخذون}** مبني على الفتح لشبهه بالحرف شبهًا معنويًّا، والاستفهام أيضًا للإنكار والتوبيخ. **{تَأخُذُونَهُ}** فعل وفاعل ومفعول، والمعنى أتأخذونه حالة كونكم ظالمينَ(6)، وفي "التحرير والتنوير": كيف: استفهام تعجيبي بعد الإنكار(7).

---

(1) البيت من الطويل، وهو للفرزدق (ت:110هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن

أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761 هـ): الدكتور عبد اللطيف

محمد الخطيب، الطبعة: الأولى: 1421هـ: (142/3).

(2) أساليب الجواب في القرآن الكريم، مهدي راضي عبد السادة الساعدي: (54/1).

(3) [النساء:21]، [المائدة:43]، [إبراهيم:24].

(4) [النساء:21].

(5) التبيان في إعراب القرآن: العكبري: 342/1.

(6) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: للعلوي (ت:1441هـ) :(487/5).

(7) التحرير والتنوير: ابن عاشور: (290/4).

الاستفهام بـــ "ماذا":

ترد "**ماذا**" على أوجه: **أحدها:** أن تكون ما استفهامًا وذا موصولة وهو أرجح الوجهين في {قح قم كجكح كخ كل كم نخ}[1] في قراءة الرفع أي الذي ينفقونه العفو إذ الأصل أن تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية، و**الثاني:** أن يكون ما استفهامًا وذا إشارة، و**الثالث:** أن تكون ماذا كلها استفهامًا على التركيب وهو أرجح الوجهين في {قم كجكح كخ كل كم نخ}[2] في قراءة النصب أي ينفقون العفو، و**الرابع:** أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولا بمعنى الذي الخامس أن تكون ما زائدة وذا للإشارة، و**الخامس:** أن تكون ما استفهامًا وذا زائدة ويجوز أن يخرج عليه. وتأتي في العربية على أوجه:

أحدها: أن تكون (ما) استفهامية و (ذا) اسم إشارة، نحو (ماذا) أي: (ما هذا) الثاني: أن تكون (ما) استفهامية و (ذا) موصولة بمعنى الذي، نحو (ماذا فعلت) أي: ما الذي فعلت؟ والثالث: أن تكون (ماذا) كلها كلمة واحدة مركبة تفيد الاستفهام[3]. وقد ورد أسلوب الاستفهام بـــ "**ماذا**" في سياق آيات الأحكام مرة واحدة[4].

---

(1) [البقرة:219].

(2) [البقرة:219].

(3) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد،

جمال الدين، ابن هشام (ت: 761 هـــ)، المحقق: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الطبعة: الأولى

سنة 1421 ه:28/4، ومعاني النحو: فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م: (263/4).

(4) [البقرة:215].

في قوله تعالى: {كج كح كخكل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نجنح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ}(1).

(كح كخكل): في ماذا مذهبان للعرب: أحدهما: أن تجعل (ما) استفهامًا بمعنى أي شيء و(ذا) بمعنى الذي، وينفقون صلته، والعائد محذوف، فتكون (ما) مبتدأ، و(ذا) وصلته خبرا، ولا تجعل (ذا) بمعنى الذي إلا مع: (ما) عند البصريين، وأجاز الكوفيون ذلك مع غير (ما).

والمذهب الثاني: أن تجعل (ما) و (ذا) بمنزلة اسم واحد للاستفهام، وموضعه هنا نصب بـــ (ينفقون)، وموضع الجملة نصب بـــ (يسألون) على المذهبين(2). وفي تفسير المجتبي: **(ما)** اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **(ذا)**: اسم موصول بمعنى الذي خبره. وجملة **(ينفقون)** صلة الموصول الاسمي لا محل لها، وجملة **(ماذا ينفقون)** مفعول ثانٍ للسؤال(3).

خرج أسلوب الاستفهام في النص القرآني عن معناه الوضعي إلى معانٍ مجازية كـــ التقرير كما في قوله تعالى: بج بح بخ بم به تج تح تخ تم}(4)، والإنكار في قوله: {فم قح قم كج كحكخ كل كم لج لح لخ لم له مج}(5)، والتعجب في قوله: {هي يج يح يخ}(6)، وغيرها من المعاني كما سبق عرضه. وهو ما يشير إلى أن القرآن لم يخرج عن معهود العرب في لغتهم العربية من حيث التراكيب والأساليب، بل جاء كتابًا عربيًا جاريًا على مألوف العرب.

---

(1) [البقرة:215].

(2) التبيان في إعراب القرآن: للعكبري (ت:616): (172/1).

(3) المجتبى من مشكل إعراب القرآن: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: 1426 هـ: (76/1).

(4) [التوبة:104]

(5) [الأنعام:109]

(6) [النساء:21].

الخاتمة

<u>توصل البحث من خلال تناوله لنماذج تطبيقية لأسلوب الاستفهام في آيات الأحكام، إلى النتائج الأتية:</u>

(1) الاستفهام في آيات الأحكام جاء في الغالب لمعانٍ مجازية، حيث يختلف الاستفهام في النص القرآني عن كلام البشر، وذلك لأن المستفهم غير عالم، إنما يتوقع الجواب فيعلم به، والله عزّ وجلّ منفيّ عنه ذلك.

(2) تجلَّت الظواهر الأسلوبية لأسلوب الاستفهام في خروجه عن معناه الوضعي إلى معانٍ مجازية كالتقرير، والتوبيخ، والإنكار، والتعجب، والأمر، والنهي، وغيرها من المعاني. وأن مجيء الاستفهام على هذه الطريقة أبلغ وأقوى في الوصول بالسامع إلى الحقيقة بعد إقراره بها. أو حمله على أن يرتدع عن الخطأ ويرجع إلى الصواب.

(3) أدت أدوات الاستفهام وظيفة أساسية في توليد معانٍ متعددة تحمل الأسلوب لمناسبة الموقف أو السياق التي تصدر فيه أسلوب الاستفهام.

هذا.... والله أسأل التوفيق والسداد، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **أساليب بلاغية** (الفصاحة – البلاغة – المعاني): أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي الناشر: وكالة المطبوعات – الكويت، الطبعة الأولى: 1446هـ- 1980 م
- **إعراب القرآن:** أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ-2000م.
- **الأقران في إعجاز القرآن:** ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: 1408 هـ- 1988م.
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418 ه- 1997م.
- **الإيضاح في علوم البلاغة:** محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي (ت: 739 هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة الطبعة الأولى: تاريخ النشر: 1424 هـ-2003.
- **البحر المحيط في التفسير:** محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض زكريا عبد المجيد النوقي- أحمد النجولي الجمل دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى: 1413هـ – 1993م.
- **البرهان في علوم القرآن:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار

إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م.

- **البلاغة العربية:** عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996م.
- **بنى الجدل في الخطاب القرآني** (رسالة دكتوراه): خولة عبد الحميد عودة التميمي، إشراف أ. د/ كاصر ياسر الزيدي، جامعة بغداد، كليّة التربية للبنات، قسم اللغة العربية، 1427هـ - 2006م. (ت: 538هـ)، المحقق: علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413هـ- 1993م.
- **تاج العروس:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205 هـ)، المحقق: على شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المطبعة: دار الفكر: الطبعة الثانية: 1424 هـ- 2003م.
- **التبيان في إعراب القرآن:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- **التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ.
- **تفسير الراغب الأصفهاني:** أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: 1420 هـ - 1999 م.

- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (1348 - 1441هـ)، المحقق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001م.
- **الجدول في إعراب القرآن الكريم:** محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة:1417هـ- 1918م.
- **دلائل الإعجاز:** أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،1422هـ - 2001 م.
- **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب:** رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686 هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا، تاريخ الطبع: 1395 - 1975 م.**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761 هـ) تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت، الطبعة: الأولى1421هـ- 2001م.
- **شرح المفصل للزمخشري:** يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ)، الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى: 1418هـ -1997م.

- **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح:** أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت: 773 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
- **فتح القدير:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت: 1414 ه- 1993م.
- **الفريد في إعراب القرآن المجيد:** المنتجب الهمذاني (ت: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
- **في النحو العربي (نقد وتوجيه):** للمخزومي: دار الرائد العربي، بيروت- لبنان: الطبعة الثانية:1406هـ -1986م.
- **الكتاب:** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بـ سيبويه (ت: 180هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الطبعة الثالثة: تاريخ النشر: 1410 هـ-1989م.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407هـ.
- **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة: 1414 هـ - 1993م.
- **المجتبى من مشكل إعراب القرآن:** أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: 1426 هـ.

- **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
- **المحيط في اللغة:** إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: 385 هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين: دار النشر: عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: 1414 هـ -1994 م.
- **معاني النحو:** فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
- **معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة):** أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، الطبعة الأولى: 1377- 1380 هـ.
- **المقتضب:** محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ) المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.
- **من بلاغة القرآن:** أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: 1384هـ)، الناشر: نهضه مصر – القاهرة، عام النشر: 2005.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:** أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885 هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت: 1415 - 1995 م.